مَنظُومَةُ

الأعياد الموسمية

المُنطَوِيَة فِي ذِكرَيَاتِ

العشر من ذي الحجة العالمية

نظم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

لَطَفَ اللهُ بِهِ

مَنْظُومَةُ

الأعياد الموسمية

المُنْطَوِيَةِ فِي ذِكْرَيَاتِ

العشر من ذي الحجة العالمية

نظم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



تمهيد

الحمـد لله الذي ملأ شـواغر الأوقات والأزمنة بالذكريات والمناسـبات المرتبطـة بتاريخ الوقائع والأمكنـة، والصلاة والسـلام على سـيدنا محمد الذي اعتنى بالمناسـبات وجـدد ذكراها، ووظفها للطاعـة والعبـادة ومعرفـة حـق الواحـد المعبود الذي براها وسواها ، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيـار والتابعيـن لهم بإحسـان ما تعاقـب الليل والنهار.

وبعدُ فإن العام الهجري الواحد منذ بداءته إلى

نهايته ممتلئ بالعديد من مناسبات الديانة الإسلامية، وللمسلمين مع هذه المناسبات ذكريات وتقاليد وعادات، يحتاج الجيل المعاصر منا إلى معرفتها ومتابعة وظائفها وفائدتها، باعتبارها جزءاً من ثقافة المسلم، ووسيلةً من وسائل المعرفة لتاريخ الديانة ومواسمها.

حيث برز في الآونة الأخيرة من لا يدرك أسماء الشهور العربية فضلاً عن مناسباتها، والبعض الآخر أنكر المناسبة وذهب في تصنيفها إلى نماذج البدع والضلالات ، وكلا الطرفين في مثل هذا الأمر وقع في علة الإفراط والتفريط.

فالمناسبة الإسلامية مهمة كل الأهمية بنص كتاب الله حيث قال: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ

ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ ﴾
[التوبة:٣٦].

فالآية هنا تعطي الشهور العربية مقاما من الأهمية وتخص الأشهر الحرم بمزيد من الفضل والمكانة، وهذا مطلبٌ هامٌّ وعظيمٌ لوجوب معرفة الأشهر العربية في العام والبحث عن مناسبتها.

وفي هذه المنظومة تناولنا جملة من المناسبات الشرعية المنطوية في ذكريات العشر من ذي الحجة العالمية ، حيث إن هذه العشر قد جمعت للأمة من صنوف الذكريات ما يصعب حصره وتتبعه بالتفصيل، بل إنها تحمل تاريخ الديانة الحنيفية كلها، وهي جديرة بالتذكرة والذكرى وبالدراسة والمتابعة والنظر العميق والمتأني لما فيها من المنح والفتح من عهد آدم وحواء عليهما السلام إلى عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد حاولتُ في هذه المنظومة التي نرجو أن يرتجز بها طلبة العلم مع مناسبة العشر من ذي الحجة أن تكون مدخلاً وسبباً في إثارة رؤوس المواضيع التي يمكن تناولها وبسط الحديث عنها.

واللهَ أسألُ أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم، وسبباً في جمع قلوب الأجيال على الصراط المستقيم، آمين.

المؤلف

ذو الحجة ١٤٣٢ هـ

صَلَّى رَبُّنَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْآلِ
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ الْبِنَا
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلّٰهِ العَظِيمِ الوَاهِبِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
المَانِحِ المُعطِي نَدَى المَوَاهِبِ

مُدَبِّرِ الوُجُودِ وَالمَوْجُودِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِمَا قَضَى فِي العَالَمِ المَشْهُودِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ المُسْتَمِرْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَى النَّبِيِّ صَاحِبِ الوَجْهِ النَّضِرْ

مُحَمَّدِ المُخْتَارِ خَيْرِ الأَنْبِيَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَقُدْوَةِ النَّاسِ إِمَامِ الأَتْقِيَا

وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ التَّابِعِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَنْ مَشَى عَلَى الطَّرِيقِ الجَامِعِ

طَرِيق أَهْــلِ ٱللهِ أَهْــلِ التَّبْصِرَة صَلِّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَنْ طَلَّقُوا الدُّنْيَـا لِأَجْلِ الآخِرَة

وَبَعْدُ فَٱعْـلَمْ أَيُّهَـا المُسْتَبْصِرُ صَلِّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَرَاغِبٌ بِالعِـلْمِ فِيــمَا قَرَّرُوا

عَنِ الَّذِي يُشَاعُ فِي المُنَاسَبَة صَلِّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مَا حُكْمُهُ فِي الفِعْلِ وَالمُجَانَبَة

فَقَدْ بَدَا فِي عَـصْرِنَا مَنْ يَمْنَعُ صَلِّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَمَنْ يُبَدِّعْ كُلَّ مَنْ يَجْتَمِعُوا

وَالأَصْلُ أَنَّ الفِعْلَ وَالتَّرْكَ ٱنْضَبَطْ صَلِّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
بِرَابِعِ الأَرْكَانِ فَٱحْذَرِ الغَلَطْ

وَكَمْ نَرَىٰ فِي عَصْرِنَا مُعْتَرِضَا صَلِّ ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مُسْتَصْغِرًا عَادَاتِ سَادَاتِ الرِّضَىٰ

مُفسِّرًا بَعضَ السُّلُوكِ بِالبِدَعْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَبَعْضَهَا بِالشِّرْكِ زَرْقًا وَطَمَعْ

عَلَامَةٌ فِي أُمَّةِ القُرآنِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَعلُومَةٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

فَلْنَفْهَمِ الإِشَارَةَ المَعلُومَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَلْنَجْتَنِبْ فَتْوَى القُوَى المَشْؤُومَةْ

وَلْنُظْهِرِ الأَفْرَاحَ فِي المَنَاسَبَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِالشَّرْعِ وَالإِحْسَانِ فِي المُخَاطَبَةْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا

وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

فصل في أنواع المناسبات

مُنَاسَبَاتُ الدِّينِ فِي الْمَنْصُوصِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عِيدَانِ وَهْيَ الأَصْلُ فِي النُّصُوصِ
أَوَّلُهَا مَا صَحَّ فِيهِ الأَثَرُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَالفِطْرِ وَالأَضْحَى رَوَاهَا الخَبَرُ
فَهَذِهِ مَأْثُورَةُ التَّأْصِيلِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَسُنَّةٌ مَعْلُومَةُ الدَّلِيلِ
وَبَعْدَهَا القِيَاسُ فِيمَا قَدْ ثَبَتْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وُرُودُهُ فِيمَا المَسَانِيدُ حَوَتْ
كَهِجْرَةٍ وَيَوْمِ عَاشُورَا وَمَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَدْ جَاءَ فِي الإِسْرَاءِ مِنْ وَحْيِ السَّمَا

وَمِثْلُهَا المِيلَادُ مِيلَادُ النَّبِي صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَا أَتَىٰ مِنْ وَارِدٍ فِي الكُتُبِ
عَنْ نِصْفِ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ الأَغَرْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَلَيْلَةِ القَدْرِ وَمَا فِيهَا صَدَرْ
وَالعَشْرُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ المُفَضَّلَةْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي العَامِ فَاقْرَأْ نَصَّهَا وَفَصِّلَهْ
لِأَجْلِ هٰذَا فَلَنَا أَنْ نَعْتَمِدْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَعْيَادَ فَضْلٍ كُلَّ عَامٍ تَنْعَقِدْ
بِشَرْطِهَا الشَّرْعِيِّ لَا بِالبِدَعِ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَوْ شُبْهَةِ الفِعْلِ مِنَ العَبْدِ الدَّعِي
بَلْ نَرْبِطُ النُّصُوصَ بِالمُنَاسَبَةْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
شِعَارُنَا الذِّكْرَىٰ وَحُسْنُ العَاقِبَةْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في فضل العشر من ذي الحجة

قَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَضْلٌ لِهٰذِي العَشْرِ فِي النُّقُولِ
وَأَنَّ مِنْ مَرْدُودِهَا لِلْعَامِلِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَجْرَ ثَوَابٍ ثَابِتٍ وَكَامِلِ

مِنَ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالعَطَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ
وَالذِّكْرِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ هَجْرِ الوِطَا

إِلَّا لِمَنْ جَرَّدَ عُمْرًا فِي الجِهَادْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ
بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ حَتَّى النَّفَادْ

وَحِكْمَةُ التَّمْيِيزِ وَالمُفَاضَلَةْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ
مَوْضُوعُنَا فِي هٰذِهِ المُقَابَلَةْ

فَكَمْ بِهٰذِي العَشْرِ مِنْ مُنَاسَبَةْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ
صَارَتْ بِأَمْرِ ٱللّٰهِ حَتْمًا وَاجِبَةْ

فَالعَشْرُ جُزْءٌ مِنْ لَيَالِي الحُرُمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ
حُرْمَتُهَا مَعْلُومَةٌ مِنْ قِدَمِ

مِنْ يَوْمِ خَلْقِ ٱللّٰهِ لِلْأَكْوَانِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ
كَمَا أَتَىٰ فِي آيَةِ القُرْآنِ

عَنْ عِـدَّةِ الشُّهُورِ فِي المَـأْثُورِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَرْبَعَـةٌ مُفْـرَدَةُ التَّـقْرِيرِ

وَكَوْنُهَا فِي أَشْهُرِ المَنَاسِكِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
جَامِعَةً تَارِيخَ كُلِّ نَاسِكِ

عَلَى النَّبِيِّ وَالآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا الْبِنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في تاريخ التكوين الشرعي للمناسك

مِنْ آدَمٍ وَمَنْ أَتَىٰ مِنْ مُرْسَلِ صلى الله على محمد
عَجُّوا وَثَجُّوا فَوْقَ مَتْنِ الإِبِلِ
وَأُمُّنَا حَوَّاءُ فِي الوَادِ الأَغَرْ صلى الله على محمد
تَعَرَّفَتْ بِآدَمٍ بَعْدَ السَّفَرْ
وَسُمِّيَ الوَادِي بِوَادِي عَرَفَاتْ صلى الله على محمد
لِسِرِّ هٰذَا الأَمْرِ فِي مَاضِي الحَيَاةْ
وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ فِي مَا قَدْ وَرَدْ صلى الله على محمد
بِهَاجَرٍ وَإِبْنِهَا عَلَىٰ أَوَدْ
لِيَسْكُنَا الوَادِي بِأَمْرِ ٱللَّهِ صلى الله على محمد
وَكَانَ قَفْرَ الزَّرْعِ وَالمِيَاهِ

لَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ دَعَا لَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِالرِّزْقِ وَالإِيوَاءِ بِالشَّرْطِ المُهِمْ

إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ذِكْرًا قِيَمَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي مَكَّةٍ أُمِّ القُرَى دَامَتْ نَمَا

فَكَانَ مَا كَانَ وَبَانَتْ زَمْزَمُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَاءً مَعِينًا مِنْهُ يُشْفَى السَّقِمُ

عَلَى النَّبِيِّ وَالآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في نشأة إسماعيل واختباره

وَشَبَّ إِسْمَاعِيلُ فِي حُضْنِ الحَرَمْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَوْمًا بِيَوْمٍ بَيْنَ عِزٍّ وَقِيَمْ

وَعَلَّمَتْهُ هَاجَرُ المِصْرِيَّةْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

عِلْمَ الهُدَى وَالأُسْرَةِ التَّقِيَّةْ

وَعَرَّفَتْهُ مَا لَهُ مِنَ الشَّرَفْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَسِرَّ وَحْيِ ٱللهِ فِي خَيْرِ النُّطَفْ

وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمًا مُخْتَبِرْ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِإِبْنِهِ فَكَانَ نِعْمَ المُصْطَبِرْ

وَقَالَ إِفْعَلْ يَا أَبِي مَا تُؤْمَرُ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِنِّي لِهٰذَا مُدْرِكٌ أَصْطَبِرُ

وَكَسَرَ القَاعِدَةَ الطَّبْعِيَّةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي مُطْلَقِ الأَمْرِ بِصِدْقِ النِّيَّةْ

وَجَاءَ إِبْلِيسُ الرَّجِيمُ يَرْقُبُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِعْلَ الخَلِيلِ وَعَلَيْهِ يَعْتِبُ

فَقَالَ إِخْسَأْ وَرَمَاهُ بِالحَجَرْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ مَوْضِعٍ لِمَوْضِعٍ كَرّاً وَفَرْ

وَسَاعَةَ الذَّبْحِ جَرَىٰ البُرْهَانُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِحِكْمَةٍ أَرَادَهَا الرَّحْمٰنُ

لَمْ يَقْطَعِ السِّكِّينُ فِي مَا قَدْ وَرَدْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَلْ جَاءَ جِبْرَائِلُ بِالكَبْشِ المُعَدْ

وَقَالَ هٰذَا الذِّبْحُ مِنْ رَبِّي فِدَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فَصَارَ رَمْزًا وَاجِبًا طُولَ المَدَىٰ

وَكَانَ هٰذَا أَوَّلَ التَّشْرِيفِ صلى الله على محمد
لِمَا سَيَأْتِي مِنْ عُرَىٰ التَّكْلِيفِ

مَا بَيْنَ أُمٍّ وَأَبٍ وَٱبْنِهِمَا صلى الله على محمد
صِيَاغَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الإِنْتِمَا

وَكَيْفَ أَجْرَىٰ ٱللهُ هٰذَا الإِخْتِبَارْ صلى الله على محمد
لِأُسْرَةٍ مَعْنِيَّةٍ بِالإِصْطِبَارْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا الْبِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في بناء إبراهيم وإسماعيل قواعد البيت
ودعوة إبراهيم برسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

لَمّا أَرَادَ اللّٰهُ إِحيَاءَ الأَثَرْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
مِنْ دَاثِرِ البَيْتِ العَتِيقِ في الخَبَرْ
أَتَىٰ الخَلِيلُ مِنْ بِلَادِ الشّامِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
في العَشْرِ مِنْ ذِي الحِجّةِ الحَرَامِ
لِيَرْفَعَ القَوَاعِدَ المُشَرّفَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
بِعَوْنِ إِسمَاعِيلَ لَمّا عَرّفَهْ
حَتّىٰ أَتَمّ الكَعْبَةَ المُبَارَكَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
عَلَىٰ المَقَامِ طَابَتِ المُشَارَكَةْ

ثُمَّ دَعَا لَمَّا ٱعْتَلَى عَلَى الجبَلْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَا رَبَّنَا وَٱبْعَثْ رَسُولاً فِي المَحَلْ

يَتْلُو عَلَيْهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِمَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَفْتَحُ بَابَ العِلْمِ مِنْ وَحْيِ السَّمَا

فَكَانَ مَاكَانَ وَجَاءَ المُصْطَفَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِأَمْرِ مَوْلَاهُ الجَلِيلِ وَكَفَىٰ

مُجَدِّدًا شَعَائِرَ الدِّيَانَةِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَهَادِيًا فِي أُمَّةِ الأَمَانَةِ

وَصَارَ حَجُّ البَيْتِ رُكْنًا خَامِسَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي شَرْعَةِ الإِسْلَامِ نَصًّا قُدِّسَا

يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَتَى ٱسْتَطَاعُوا بِالشُّرُوطِ المُلْزِمَةْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا الْبِنَا
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في إحياء مشروعية الحج في الإسلام..

أيام المناسك أيام نبوة وأبوة شرعية

مِنْ فِقْهِ عَشْرِ الْحِجَّةِ الْمُبَارَكَةْ
صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
أَنْ نَدْرُسَ الْحَجَّ كَذَا مَنَاسِكَهْ

وَخُصَّ أَيَّامًا لَهَا مُنَاسَبَةْ
صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تَهْفُو الْقُلُوبُ لِلْإِلٰهِ تَائِبَةْ

جَاءَتْ بِأَمْرِ ٱللهِ فِي شَرْعِ النَّبِي صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُحَمَّدِ المُخْتَارِ أَزْكَى العَرَبِ
فَصَارَتِ الأَنْسَاكُ فِي الدِّينِ الحَنِيفْ
إِحْيَاءَ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ أَمْرٍ شَرِيفْ
كَعَمَلِ الأَرْكَانِ أَوْ لِلْوَاجِبِ
أَوْ فِعْلِ مَنْدُوبٍ عَظِيمِ الجَانِبِ
يَبْدَأُ فِيهَا الحَجُّ بِالإِحْرَامِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنَ المَوَاقِيتِ عَلَى ٱنْتِظَامِ
مَا بَيْنَ إِقْرَانٍ وَحَجٍّ مُفْرَدِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَوْ مُحْرِمٍ تَمَتُّعًا لِمَقْصَدِ
وَمِنْهُمُ مَنْ يَبْدَأُ الزِّيَارَةْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِالمُصْطَفَى فِي طَيْبَةِ الإِنَارَةْ

ثُمَّ يُهِلُّ حَيْثُمَا هَلَّ الرَّسُولْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ مَسْجِدِ الأَبْيَارِ يَرْجُو لِلْقَبُولْ

وَثَامِنُ الحِجَّةِ يَوْمُ التَّرْوِيَةْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَسْعَىٰ الحَجِيجُ لِمِنًى بِالتَّلْبِيَةْ

مِنْ بَعْدِ أَنْ طَافُوا القُدُومَ وَدَعَوْا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَوْلَاهُمُ وَالبَعْضُ لِلْحَجِّ سَعَوْا

وَتَاسِعُ الحِجَّةِ يَوْمُ عَرَفَةْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَوْمٌ عَظِيمٌ رَبُّنَا قَدْ شَرَّفَهْ

فِيهِ الدُّعَاءُ وَالرَّجَاءُ وَالثَّنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالحَمْدُ لِلهِ الكَرِيمِ رَبِّنَا

وَالمُسْلِمُونَ فِي جَمِيعِ العَالَمِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِيهِ يَصُومُونَ لِنَيْلِ المَغْنَمِ

يَغْفِرُ رَبِّي فِيهِ عَامًا قَدْ مَضَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمِثْلَهُ عَامًا جَدِيدًا فِي رِضَىٰ

ثُمَّ المَبِيتُ فِي رُبَىٰ مُزْدَلِفَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَجَمْعُ أَحْجَارٍ بِدُونِ كُلْفَةْ

وَفِي مِنَىٰ الرَّمْيُ وَحَلْقُ الرَّاسِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَحَلُّلٌ أَصْغَرُ فِي الأَسَاسِ

وَالذَّبْحُ مِنْ بَعْدُ كَذَا الطَّوَافُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَحَلُّلٌ أَكْبَرُ حِينَ طَافُوا

مِنْ يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ يَوْمِ العَاشِرِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يُكَبِّرُونَ ٱللَّهَ فِي المَشَاعِرِ

وَالسَّعْيُ إِنْ لَمْ يَسْعَ مِنْ قَبْلُ فَعَلْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبَاتَ فِي الوَادِي لَيَالٍ وَٱرْتَحَلْ

وَطَافَ لِلْوَدَاعِ قَبْلَ سَفَرِهْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُجَدِّدًا عَهْدَ ٱللِّقَا بِنَظَرِهْ

وَهٰذِهِ المَشَاعِرُ المُقَدَّسَةْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
ذِكْرُ الهُدَى وَالشِّرْعَةِ المُؤَسَّسَةْ

وَكُلُّهَا تَجْمَعُ فِي حِكْمَتِهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَارِيخَ مَنْ أَسَّوا عُرَى شِرْعَتِهَا

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في عادات مستحسنة في العشر من ذي الحجة

قَدْ جَاءَ فِي عَادَاتِنَا الْمُخْتَلِفَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
فِي الْعَشْرِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْمُشَرَّفَةْ

تَجْدِيدُ مَا فِي عَشْرِ مُوسَىٰ مِنْ أَثَرْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
وَمَا لِهَٰذِي الْعَشْرِ مِنْ سِرٍّ ظَهَرْ

إِذْ وَاعَدَ الرَّحْمَٰنُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
شَهْرَ صِيَامٍ فَرِحًا حَتَّىٰ انْقَضَىٰ

فَاسْتَاكَ بِالْعُودِ كَمَا قَدْ وَرَدَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
فَزَادَهُ عَشْرًا صِيَامًا زَائِدَا

فَصَارَ فِي عَادَاتِ بَعْضِ الْمُسْلِمِينْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدِ
خُرُوجُ أَطْفَالٍ بَنَاتٍ أَوْ بَنِينْ

بَيْنَ البُيُوتِ يَلْهَجُونَ بِالدُّعَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَعَ الأَهَازِيجِ ٱبْتِهَاجًا مُسْمَعَا
يَدْعُونَ لِلآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ لِلْحَجِيجِ العَوْدَ فِي هَنَاءِ
وَبَعْضُهُمْ يَخُصُّهَا بِالاعْتِكَافْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي الحَرَمَيْنِ أَوْ بِتَكْرَارِ الطَّوَافْ
وَالبَعْضُ يُقْرِي الضَّيْفَ وَالجِيرَانَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
ثَوَابُهَا لِمَيِّتٍ قَدْ بَانَا
لِأَنَّ فِي العَشْرِ الثَّوَابَ مُحْتَمَلْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِلْحَيِّ وَالمَوْتَى لَهُمْ دُونَ جَدَلْ
وَمَنْ يُبَدِّعْ مِثْلَ هٰذَا شَأْنُهُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حِرْمَانُ مَنْ مَاتَ كَذَا حِرْمَانُهُ

وَرُبَّمَا كَانَ الدَّلِيلُ يَحمِلُهْ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَمِثْلِ مَا نَحْنُ ٱقْتِنَاعًا نَفعَلُهْ

وَٱللَّهُ يَقْضِي مَا يَشَاءُ فِي العِبَادْ
صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِعْلاً وَتَرْكًا إِنْ بَدَا نَصٌّ ٱسْتِنَادْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في بعض العادات المستقبحة أيام المناسك

مِنْ بِدَعِ العَادَاتِ غَيْرِ الحَسَنَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي العَشْرِ إِسْرَافُ الرُّسُومِ المُعْلَنَةْ

فِي حَجِّ بَعْضِ النَّاسِ مِمَّا يُؤْخَذُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَى الحَجِيجِ أَوْ لِهٰذَا يُنْبَذُ

وَرَفْعُ إِيجَارِ البُيُوتِ وَالسَّكَنْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُخَالِفًا لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَنْ

إِذْ كَانَتِ الحُجَّاجُ فِي المَاضِي تُضَافْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِأَبْسَطِ الأَمْوَالِ إِنْ لَمْ تُسْتَضَافْ

وَأُجْرَةُ النَّقْلِ الَّتِي تُضَاعَفُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَى الحَجِيجِ فَوْقَ مَا تَكَلَّفُوا

وَقَوْلُهُمْ سِيَاحَةٌ دِينِيَّةْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
ظَاهِرَةٌ بِدْعِيَّةٌ فِي النِّيَّةْ

وَالحَجُّ فِيمَا ٱبْتَدَعُوا مُجَامَلَةْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَدْءًا وَخَتْمًا فِي صَدَىٰ المُعَامَلَةْ

وَمِثْلُهُ تَجَاوُزُ المِيقَاتِ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ غَيْرِ إِحْرَامٍ وَلَا ٱلْتِفَاتِ

وَبَعْضُهُمْ يُحْرِمُ مِنْ سُوقِ البَلَدْ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَوْ حَيْثُمَا قَدْ حَلَّ أَوْ حَيْثُ رَقَدْ

وَقَدْ أَتَىٰ فِي النَّصِّ عَمَّا يَحْصُلُ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي أُمَّةِ القُرْآنِ حِينَ تَغْفُلُ

يَكُونُ حَجُّ الأَغْنِيَا لِلنُّزْهَةِ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبَعْضُهُمْ لِلرِّبْحِ فِي التِّجَارَةِ

وَالعُلَمَاءُ لِلرِّيَا وَالسُّمعَةِ صلى الله على محمد
وَالفُقَرَاءُ رَغْبَةَ المَسْأَلةِ

وَقَالَ فِيهِمْ إِنَّهُمْ شِرَارُ صلى الله على محمد
فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَيْثُ دَارُواْ

وَمِثْلُ هٰذَا الحُكْمِ لَيْسَ شَامِلَا صلى الله على محمد
لٰكِنَّهُ يُبَيِّنُ الغَوَائِلَا

كَمَنْ أَتَىٰ فِي الحَجِّ مَشْغُولًا بِمَا صلى الله على محمد
يَشْهَدُهُ مِنَ البِنَاءِ وَالنَّمَا

وَمَا بَدَا فِي السُّوقِ مِنْ بَضَائِعِ صلى الله على محمد
وَمَا يُرَىٰ مِنْ فِتْنَةِ البَرَاقِعِ

وَشُغْلُ بَعْضِ النَّاشِئِينَ بِالكُرَةْ صلى الله على محمد
فِي مَوْسِمِ الخَيْرِ وَبَابِ المَغْفِرَةْ

مِمَّا يُضِيعُ الوَقْتَ في البَطالَةِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَصَرْفِ لُبِّ العُمْرِ في الضَّلالَةِ

يَا رَبِّ وَفِّقْنَا وَوَفِّقْ مَنْ سَمِعْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِسِرِّ هٰذِي العَشْرِ حَيْثُ نَجْتَمِعْ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نماذج من العادات المقيتة في بعض بلاد المسلمين خلال عشر ذي الحجة

وَكَمْ رَأَيْنَا فِي البِلَادِ وَالقُرَىٰ صلى الله على محمد
مِنْ عَادَةٍ مَذْمُومَةٍ بَيْنَ الوَرَىٰ
يَفْعَلُهَا الجُهَّالُ وَالأَقْمَاعُ صلى الله على محمد
فِي العَشْرِ حَتَّىٰ اعْتَلَّتِ الأَوْضَاعُ
كَالاخْتِلَاطِ فِي زِيَارَاتِ القُبُورْ صلى الله على محمد
واللَّعِبِ المَحْذُورِ فِي بَعْضِ الخُدُورْ
وَوَضْعِ بَعْضِ الأَكْلِ وَسْطَ المَقْبَرَةْ صلى الله على محمد
وَالرَّمْيِ مِنْهُ فِي البَرَارِي المُقْفِرَةْ

مُعتَقِدِينَ الرُّوحَ مِنهُ تأْكُلُ صلى الله على محمد
وَأنّهُ مِنْ بِرّ قَوْمٍ رَحلُواْ

أَوْ صبّ بَعْضِ الزَّيْتِ فَوْقَ القَبْرِ صلى الله على محمد
مُسْتَشْعِرِينَ فِيهِ نَيْلَ الأجْرِ

وَمَنْ يُكَلّفْ نَفْسَهُ ذَبْحَ الغَنَمْ صلى الله على محمد
وَصُنْعَهُ عَشَاءَ أَجْدَاثِ الرِّمّ

ظَنًّا بِأنَّ الأَمْرَ وَاجِبٌ لَزِمْ صلى الله على محمد
أَوْ أَنَّهُ فِي تَرْكِهَا حَتْمًا أُثِمْ

وَمِثْلُهُ التّأْخِيرُ لِلصّلاَةِ صلى الله على محمد
وَالقَطْعُ لِلأَرْحَامِ وَالذَّوَاتِ

وَسَهْرَةُ الأَعْيَادِ فِي اللّهْوِ الحَرَامْ صلى الله على محمد
وَالعَزْفُ وَالتَّشْبِيبُ أَوْسُوءُ الكَلاَمْ

مِمَّا يَدُورُ مِنْ صِراعٍ مُفْتَعَلْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَيْنَ الْمُصَلِّينَ بِنَزْعٍ وَجَدَلْ
حَوْلَ صَلاةِ العِيدِ وَالتَّكْبِيرِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَدَاوَةٌ مُحْدَثَةُ التَّثْوِيرِ
أَسَاسُهَا العَدَاوَةُ الْمُسَيَّسَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَخَلْفَهَا مَصَالِحٌ مُؤَسَّسَةْ
مِنْ غَيْرِ حَلٍّ مُقْنِعٍ وَلَا اتِّفَاقْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَدْفَعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتْمًا لِلْفِرَاقْ
حَتَّىٰ غَدَوْا أَعْدَاءَ فِي الدِّيَانَةْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كُلٌّ يَكِيلُ النَّبْزَ وَالإِهَانَةْ
يَمُرُّ عِيدُ النَّحْرِ فِي أَوْطَانِنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالنَّاسُ أَصْنَافٌ بِمَا أَصَابَنَا

مِنْ لُغَـةِ التَّحْـرِيشِ وَالْمُنَافَسَةْ

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَفِتْـنَةِ الدَّجَّالِ وَالأَبَالِسَـةْ

يَا رَبِّ وَأَصْلِحْ أُمَّـةَ القُرْآنِ

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَاجْمَعْهُمْ عَلَى الرِّضَى الإِيمَانِي

عَلَى النَّبِيْ وَالآلِ صَلَّى رَبُّنَا

وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ختام المنظومة

نَرْجُو كَرِيمَ الجُودِ حُسْنَ الخَاتِمَةْ
يا ٱللّٰه
مَعَ الرِّضَىٰ وَسُرعَةِ المُغَانَمَةْ

لِلْخَيرِ فِعلاً وَمَقَالاً حَسَنَا
يا ٱللّٰه
وَنِيَّةً صَالِحَةً تَشْمَلُنَا

وَأَنْ يُطِيلَ العُمْرَ فِي عَوَافِي
يا ٱللّٰه
لِقَارِئٍ وَسَامِعٍ مُصَافِي

وَيَمْنَحَ الجَمِيعَ أَجْرًا مُتَّصِلْ
يا ٱللّٰه
وَكُلَّ آتٍ جَمْعَنَا لِيَبْتَهِلْ

وَنَطْلُبُ ٱللّٰهَ لَنَا السَّلَامَةْ
يا ٱللّٰه
وَالحِفظَ مِمَّا يُوجِبُ النَّدَامَةْ

وَبِجَزِلَ القِسمَ الوَفِيرَ الكَامِلا

لَنَا جَمِيعاً فَهُوَ يُعطِي الأَجزَلاَ يَاألله

يَا رَبِّ أَيدِينَا إِلَيكَ كُلُّنَا

مَرفُوعَةٌ نَرجُوكَ تَحقِيقَ المُنَىٰ يَاألله

بِسِرِّ هٰذِي العَشرِ عَشرِ الإِصطِفَا

عَشرِ النَّدَىٰ عَشرِ الهُدَىٰ عَشرِ الوَفَا يَاألله

زِدنَا إِلٰهِي مِن نَدَاكَ صَيِّبَا

يُحيِي مَوَاتَ القَلبِ يَحيَىٰ طَيِّبَا يَاألله

وَٱكتُب لَنَا ثَوَابَ أَعمَالِ الوَرَىٰ

مِن مُخبِتٍ أَو سَالِكٍ حَازَ الذُّرَىٰ يَاألله

وَٱغفِر لَنَا الذَّنبَ الثَّقِيلَ وَٱهدِنَا

لِلمَكرُمَاتِ وَٱصلِحِ الشَّأنَ لَنَا يَاألله

يَا رَبَّنَا بِالعَشْرِ هَيِّءْ أَمْرَنَا
يا ٱللهُ
وَالمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ رَبَّنَا

بِمَا دَعَاكَ المُصْطَفَىٰ وَمَا حَدَا
يا ٱللهُ
وَالأَنْبِيَا مِنْ قَبْلُ أَعْلَامُ الهُدَىٰ

أَنْ تَسْتَجِيبَ مَا تَوَجَّهْنَا بِهِ
يا ٱللهُ
وَمَا طَلَبْنَا يَا إِلٰهِي جُدْ بِهِ

مِنْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ أَوْ مَا خَطَرْ
يا ٱللهُ
مِنْ أَمْرِ دِينِ ٱللهِ أَوْ دُنْيَا العِبَرْ

وَٱجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ سِرٍّ قَدْ جَرَىٰ
يا ٱللهُ
فِي العَشْرِ حَظًّا مُسْتَمِرًّا وَافِرَا

وَضَاعِفِ الأَعْمَالَ وَٱحْفَظْهَا لَنَا
يا ٱللهُ
فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ لِيَوْمِ حَشْرِنَا

وَٱلْطُفْ بِنَا فِي كُلِّ سِرٍّ وَعَلَنْ
يَاٱللهْ
فِيمَا يَدُورُ مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنْ

وَٱهْزِمْ جُيُوشَ الغَدْرِ وَالكُفْرِ الَّتِي
يَاٱللهْ
فِي كُلِّ أَرْضٍ قَدْ غَزَتْ بِالقُوَّةِ

وَٱجْمَعْ قُلُوبَ المُسْلِمِينَ بِالرِّضَىٰ
يَاٱللهْ
وَالحَزْمِ وَالعَزْمِ المُعِيدِ مَا مَضَىٰ

قَدْ صَارَ حَالُ المُسْلِمِينَ فِي عَنَا
يَاٱللهْ
يُدْمِي الفُؤَادَ.. يَا إِلٰهِي مَنْ لَنَا

جَوْرٌ وَظُلْمٌ وَٱتِّبَاعٌ لِلْعِدَا
يَاٱللهْ
فِي كُلِّ شَيْءٍ ضَاعَ سِرُّ الإِقْتِدَا

يَا رَبِّ يَا مَنْ تَسْتَجِيبُ لِلدُّعَا
يَاٱللهْ
وَقُلْتَ أُدْعُونِي أُجِيبُ مَنْ دَعَا

ضَاقَتْ بِنَا الأَحْوَالُ يَا مَوْلَى الوَرَى

فَٱفْرُجْ لَهَا وَٱحْفَظْ مَوَاثِيقَ العُرَى يا ٱلله

وَيَسِّرِ الأَسْبَابَ وَالرِّزْقَ الحَلَالْ

مَعَ الرِّضَى وَالعَوْنِ فِي كُلِّ مَجَالْ يا ٱلله

وَبَارِكِ ٱللَّهُمَّ فِي الذَّرَارِي

وَٱحْفَظْهُمُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يا ٱلله

آمِينَ يا أَللهُ أَنْتَ الغَوْثُ فِي

كُلِّ الشُّؤُونِ ظَاهِرًا أَوْ مَا خَفِي يا ٱلله

وَالخَتْمُ بِالمُخْتَارِ طَهَ المُجْتَبَى

عَلَيْهِ صَلَّى ٱللهُ مَا زُرْنَا قُبَا يا ٱلله

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا ٱنْهَلَّ الحَيَا

وَمَا بَدَا سِرُّ العَطَا فِي الأَوْلِيَا يا ٱلله

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا

وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفهرس

دعاء عشر ذي الحجة[1]

لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور ،

لا إله إلا الله عدد الأيام والشهور ،

لا إله إلا الله عدد أمواج البحور ،

لا إله إلا الله عدد أضعاف الأجور ،

لا إله إلا الله عدد القَطْرِ والمطر ،

لا إله إلا الله عدد أوراق الشجر ،

لا إله إلا الله عدد الشَّعْرِ والوَبَر ،

لا إله إلا الله عدد الرمل والحَجَر ،

---

(١) يقرأ في كل يوم من أيام العشر من ذي الحجة ، والأصل فيه ما أخرجه الحافظ البوصيري بسند صحيح في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣: ١٧٠) : «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه فيهن العمل من هذه الأيام : عشر ذي الحجة، (أو قال : العشر) فأكثروا فيهن من التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد» .

لا إله إلا الله عدد الزَّهْرِ والثَّمَر ،

لا إله إلا الله عدد أنفاس البشر ،

لا إله إلا الله عدد لمح العيون ،

لا إله إلا الله عدد ما كان وما يكون ،

لا إله إلا الله تعالى عما يشركون ،

لا إله إلا الله خيرٌ مما يجمعون ،

لا إله إلا الله في الليل إذا عسعس ،

لا إله إلا الله في الصبح إذا تنفّس ،

لا إله إلا الله عدد الرياح في البراري والصخور ،

لا إله إلا الله من يومنا هذا إلى يومِ يُنفخ في الصور ،

لا إله إلا الله عدد خلقه أجمعين ،

لا إله إلا الله من يومنا هذا إلى يوم الدين .

هذه المنظومة..

* توظيف الأسلوب الشعري التعليمي لتبسيط نصوص المناسبات وربطها بالحياة الاجتماعية ، وتعريف الجيل أهمية الذكرى وعلاقتها بسير العام ووظائف الشهور .

* لفت الأنظار إلى حكمة الذكريات الشرعية وموقعها من الثقافة الموجهة ، في عصر صرفت فيه الثقافة خارج دائرة الذكريات الشرعية أساسية وقياسية .

* تحريك عواطف الجيل بالإنشاد المجموع في المجالس العامة والخاصة ، للتعلق بأمر الدين ومهماته الشرعية ، بديلاً عن معروضات الإعلام الرخيصة ، التي غَزَت الأمة في كل نهار وليل ، وصَرَفَتْهَا عن المعرفة الاجتماعية من وجهة نظر الإسلام .